Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتي تتجاور تجاوراً مباشراً مع مراكز حركة اليدين والفكين، لذلك كان من المنطقي ظهور شيء جديد منذ خمسين ألف سنة تقريباً، هو الأداة «الحجر» مترافقاً مع ظهور أصوات كلامية جديدة.

وإذا كان الكلام هو تتابع الإشارات اللغوية في الزمن، فان الكتابة التي دشنت نهاية فترة ما قبل التاريخ هي تتابع الإشارات في الزمان والمكان، وإذا كانت الكتابة نظاماً ترميزياً، فان القراءة هي نظام فك الرموز الذي يأخذ اتجاهاً معاكساً للترميز يستخدم الشكل أو الدال ليصل إلى المعنى أو المدلول، في حين ينطلق الترميز الكتابي من المعنى كي يصل إلى الشكل الكتابي.

ويقوم جهاز القراءة بقراءة النصوص المكتوبة، وتحويلها إلى رسالة مسموعة، والأصل في الكتابة أن تكون مطابقة لما سُمِعَ، والقراءة مطابقة لما كُتِبَ، وهكذا نستطيع أن نفهم ما اعتقده بعض اللغويين من أن حرف الذال الدالة على كل ما له ذيل من الدواب قد سار للوصول إلى ما هو عليه اليوم في اتجاهين الأول نطقي بدأ مقطعياً وانتهى بصوت واحد على لسان ناطقه، والثاني نقشي بدأ مجتزأ من شكل الذيل الطبيعي، وانتهى مشذباً على يد ناقشه[٣٢].

ولما كانت الكتابة هي رمز اللغة، واللغة هي رمز الفكر، فإن اكتشاف الكتابة لم يكن سوى نوع من الإدراك الواعي لعمل الصوت اللغوي، ودوره في التواصل البشري، لذلك ليس غريباً أن يقول أحد علماء اللسانية أن مكتشف الأبجدية كان أول علماء اللسانية وأعظمهم.